Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (1) May(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

آيات النعيم و الجحيم دراسة صوتية

م.م مها حسن هادي
جامعة ديالى كلية الفنون الجميلة

المقدمة :

لم تنضب ينابيع البحث في مزايا و جماليات التعبير القرآني في شتى المستويات اللغوية و لا يزال الباحث يجد من لآلئ النكت القرآنية و جواهر الألفاظ و المعاني البليغة كلما غاص أكثر و تعمق في البحث و الدراسة.و قد تناول الباحثون من القدماء و المحدثون الكثير من القضايا الصوتية في القران الكريم لاسيما عن علماء التجويد و اللغويين البارعين رحمهم الله . اما في العصر الحديث فقد افرد الباحثون بحوث متخصصة في المجال الصوتي في دراسة القران الكريم و هذا البحث المتواضع احد هذه البحوث يتناول هذا البحث عدد من آي القران الكريم التي تتضمن الحديث عن نعيم الجنة او جحيم النار من حيث المستوى الصوتي ومدى فعاليته في ايصال المعاني و تصوير الدلالات .وقد قسمت البحث الى ثلاث مطالب يتضمن المطلب الأول الصفات السمعية للأصوات ودورها في دلالة النص القرآني اما المطلب الثاني فقد تضمن الحديث عن اختلاف التنغيم بين ايات النعيم و الجحيم والمطلب الثالث تحدثت فيه عن الفواصل القرآنية و الاختلاف بين طبيعة هذه الفواصل في الآيات التي تتحدث عن النعيم وبين تلك التي تتحدث عن الجحيم .وقد اختتمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها.

الملخص :

يناقش هذا البحث ظاهرة تعاضد المحتويات اللغوية في تكوين الظواهر الاعجازية و الجمالية في الصوص اللغوية , و قد اختصت الدراسة بالبحث عن أهمية الظواهر الصوتية في ابراز الجانب الدلالي في عدد من النصوص القرآنية التي تتحدث عن النعيم اوالجحيم ومدى تأثير اختيار الفاظ معينة تحوي أصوات لغوية ذات طبيعة تلائم النص حتى لا يمكننا تخيل كلمة أخرى مرادف للكلمة المختارة بديلا عنها ,فضلا عن بعض الظواهر الصوتية التي تؤدي وظيفتها من خلال إجمالي النص وليس على صعيد المفردة فحسب كالتنغيم و الفاصلة القرآنية .

Summary:

This research discusses the phenomenon of the synergy of linguistic contents in the formation of miraculous and aesthetic phenomena in linguistic texts. The study specialized in researching the importance of phonetic phenomena in highlighting the semantic aspect in a number of Qur'anic texts that talk about heaven or hell, and the extent of the effect of choosing specific words that contain linguistic sounds of a similar nature. It fits the text so that we cannot imagine another word that is synonymous with the chosen word as an alternative, In addition to some phonetic phenomena that perform their function throughout the text as a whole and not just at the single level, such as intonation and the Qur'anic comma

المبحث الأول :صفات الأصوات :

تختلف صفات الأصوات بحسب ((الطريقة التي يتم بها النطق في مخرج ما "الشدة والرخاوة والتركيب والتوسط"– حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، وعدمه "الجهر والهمس".– تحرك مؤخر اللسان، أو مقدمة تحركا ثانويا أثناء حدوث النطق في موضع آخر، "الإطباق والتغوير والتحليق))[1]ومن اهم هذه الصفات ما يأتي :الهمس : وهي صفة مضادة للجهر و وهذه التسمية تدل على معناها ؛إذ الأصوات المهموسة هي كما قال عنها سيبويه رحمه الله ((وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه)) [2] فاللصوت المهموس هو الذي لا تهتز معه الاوتار الصوتية و حروفه مجموعة في عبارة ((فحثه شخص سكت)الجهر: هي صفة تلتزم الصوت الذي تهتز معه الاوتار الصوتية جاء في الكتاب ((فالمجهور حرف اشبع الاعتماد في موضعه و منع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه و يجري الصوت))[3] وهذه الصفة تشمل جميع الأصوات عدا تلك المذكورة في عبارة الأصوات المهموسة.الشدة : وهي من الصفات الثانوية للأصوات اللغوية العربية و الأصوات الشديدة هي

الأصوات التي يمنع الصوت ان يجري فيه [٤] وهي مجموعة في عبارة (أجدت طبقك) وتسمى عند المحدثين بالأصوات الانفجارية [٥]الرخاوة : وهي ضد الشدة و تسمى عند المحدثين بالاحتكاك و هي الأصوات التي جريان الصوت عند النطق به لضعف الاعتماد على المخرج وحروفها مجموعة في عبارة (لن عمر) [٦]التوسط: ((هو عدم انحباس الصوت عند النطق به ولا يجري عند النطق بالحرف))[٧] كأصوات الرخاوة لذا سميت بالتوسط و فضلا عن هذه الصفات هنالك صفات اخرى فارقة تميز بين الأصوات اللغوية كالإطباق و الانفتاح و التكرير و الغنة و القلقة ... و استعمال أصوات معينة تحمل صفات معينة في مواضع من القران الكريم يضيف إعجاز بلاغي صوتي للنص ((على ان كثيرا من الاوصاف التي أطلقت في مجال التوظيف البلاغي و التي تعكس احساسا معينا بالقيم الجمالية في اللفظ و الجملة كالحلاوة و الطلاوة و الجزالة و العذوبة إنما ترتبط بقيم صوتية في أداء اللفظ منفردا و من خلال التشكيل المتناغم))[٨]نجد إن الله تعالى حينما يتحدث عن نعيم الجنة في القران الكريم ينتقي كلمات معينة لا يحل محلها سواها سواء كان ذلك على مستوى المعاني أم الأصوات ومنه قوله تعالى : ﴿لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وهم في ما اشْتَهَتْ أَنْفُسُهم خالِدُونَ﴾ { الأنبياء ١٠٢} فقد تحدث أبو السعود عن كلمة حسيسها إذ قال ((الحسيس صوت يحس أي لا يسمعون صوتها سمعا ضعيفا كما هو المعهود عند كون المصوت بعيدا و إن كان صوته في غاية الشدة إلا أنهم يسمعون صوتها الخفي في نفسه))[٩]فانتقاء هذه اللفظة المشتملة على صوت السين قد ناسب المعنى تماما و ساعد على التصوير الصوتي للآية الكريمة ' و قد تنبه القدماء الى هذه الميزة الصوتية لصوت السين إذ ذكر ابن جني أنهم ((جعلوا السين لضعفها فيما تعرفه النفس وأن لم تره العيون و جعلوا الصاد لقوتها مع ما يشاهد من الافعال)) .[١٠]ومنه أيضا تكرار صوت السين في قوله تعالى في وصف حال المؤمن في الآخرة ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ {الانشقاق ٧، ٨} فصوت السين بما فيه من صفات الهمس و الرخاوة و الصفير [١١] يدل على يسر للحساب و سهولته و احساس المؤمن بالراحة و الرخاء في تلك الظروف الصعبة فإننا ندرك ذلك الشعور الجميل حينما تستمع إلى الأية أو نقرؤها [١٢]و بينما لازلنا في صوت السين نذكر قوله تعالى واصفا ثياب أهل الجنة المتنعمون بنعيمها : ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ {الإنسان ٢١} حيث نجد أن صوت السين بما بتميز به من همس وصفير إذ لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به [١٣] قد ناسب رقة ثياب أهل الجنة فالسندس هو ما رق من الديباج أي الحرير و الاستبرق هو غلظ منه [١٤] و في الآية الثانية تشعر أن صفة الصفير لهذا الصوت ترسم الصدى الصوتي لحركة الاساور [١٥]و منه قوله تعالى : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ {الرحمن ٧٦ }إذ يصف كيفية جلوس المؤمن في نعيم الجنة فقد اختار الله تعالى لفظة رفرف بما فيها من ايحاء صوتي يتناسب مع وضعية الجلوس فالرفرف هو مجلس يرف بالفراش و الوسائد يهوي بصاحبه يمينا وشمالا [١٦] , فالراء صوت مكرر مجهور و قوي وهذا التكرار ولد ايقاعا بين الارتفاع و الانخفاض يتناسب مع صوت الرفرفة واقترانه مع صوت الفاء المهموس الضعيف وتكرار كل منهما مرتين دل على التناوب بين الحركة و السكون أو القبض و البسط ليدل على دوام السعادة و الراحة و الانبساط الملازمين لأهل الجنة في حين نجد أن القران الكريم يختار الأصوات الانفجارية ذات التردد العالي في مواطن التحدث عن اوضاع الكافرين في الجحيم و منه قوله تعالى : ﴿ فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾﴾ { الشعراء ٩٤}فمادة الفعل كبكبوا بمعنى كب قذف أو تدهور الشي في هوة [١٧] ' و قد ذكر عز و جل الكلمة بتكرار المقطع (كب) و هذا التكرار اللفظي (الصوتي) يحاكي معنى الفعل إذ يصور لنا تدحرج الكافر في الجحيم حتى وصوله قعرها فالتكرار هنا يحمل دلالة الشدة و الفزع [١٨]و قد ذكر صاحب الكشاف أن ((التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى)) [١٩] فضلا عن القوة الصوتية لصوتي الكتف و الباء الانفجاريان .ومنه قوله تعالى : ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ {فاطر ٣٧}فقد اختار التعبير القرآني لفظة يصطرخ بدلا من يصرخ ذلك لان كل زيادة في اللفظ تضفي زيادة في المعنى فقد زيد هنا صوت الطاء و هو صوت قوي من صفاته الشدة إذ ينغلق مجرى الهواء عند النطق به انغلاقا تاما [٢٠] فالإحساس بالتعب نتيجة استمرار الصراخ و شدته والذي يدل على شدة العذاب الذي يراه الكافر في الجحيم نجده مع الفعل اصطرخ و ليس صرخ فإن لفظ يصطرخون ((يحكي بجرسه الصوتي صراخا غليظا مختلطا اتيا من نواحي مختلفة منبعثا من حناجر مكتظة بالأصوات الخشنة))[٢١] ومنه قوله تعالى في تصوير مشهد قراني آخر لكيفية دخول الكافرون النار : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾﴾ {الطور ١٣ } فقد ذكر د. عبد العظيم ابراهيم ((تدفعهم الزبانية في أعلى ظهورهم مما يوازي صدورهم ومن شأن ذلك أن يسمع لصدره صوت غير ارادي يتكون من هذا المقطع (إع)ولهذا كانت هذه الكلمة مصورة للمعنى بجرسها و رنينها)) [٢٢] فاشتمال اللفظة على صوت العين الحلقي الشديد فضلا عن التشديد و بناء الفعل للمجهول بضم اوله كل ذلك أسهم في تصوير شدة دفع الكافر وزجه في الجحيم .و الأمثلة كثيرة في هذا المجال فالعربية تتمتع بنظام صوتي مرهف للسمع فالدراسة الصوتية تساعد على سبر اغوار النص اللغوي ومعرفة أسس الابنية و بيان جماليات النص و الكشف عن ميزات العبارات .

المبحث الثاني:

و لا يتوقف أثر علم الأصوات اللغوية في فهم اللغة على الصفات السمعية للأصوات فحسب بل للنظم الصوتي أثر بالغ الأهمية ايضا و يتمثل النظم الصوتي بعدد من الظواهر الصوتية التي لا تظهر بالكلمات المنفردة بل تحتاج إلى تظافر الكلمات في جمل وعبارات هادفة لتؤدي وظيفتها الصوتية و من أهم هذه الظواهر التنغيم و الفاصلة القرآنية التنغيم : يعد التنغيم من أهم الظواهر الصوتية الفوق مقطعية التي تؤثر في الكلام و تسهم في الإفهام فهي تقابل علامات الترقيم على المستوى الكتابي إلا أنها اكثر دقة في التعبير عن المعاني , و قد عرف التنغيم بتعاريف عديدة من ابرزها تعريف الدكتورتمام حسان ((هو إرتفاع الصوت و انخفاضه أثناء الكلام للدلالة على المعاني المختلفة الجملة الواحدة .))[٢٣] فالجملة الواحدة يمكن ان تدل على اكثر من معنى بحسب الطريقة التنغيمية التي تؤدى بها مثل قولنا : ا(لفتى ذكي) فحين نؤديها بنغمة هابطة يكون المعنى اخباراما حينما حينما نؤديها بنغمة صاعدة يكون المعنى استفهاما الفتى ذكي ؟و تصبح الجملة تعجبا الفتى ذكي ! حينما نؤديها بنغمة هابطة ثم صاعدة بالضغط على المقطع الأخير . ((فالنغمة في الجملة تعد قرينة من القرائن يتوقف عليها احيانا مدلول الكلاموقد تغني عن بعض الادوات كأدوات الاستفهام مثلا ,والكلام المكتوب مفتقد لهذه القيمة ولذلك لجأ المجلة لبيان ما تحمله الجملة من دلالات وبذلك تتعدد الاوجه الاعرابية))[٢٤]وقد استثمر القران الكريم ظاهرة التنغيم في ابراز الدلالات بأدق و اروع ما يكون كيف لا وهو القران المعجز الذي نزل بلسان عربي مبين !, ومن ذلك استعماله النغمة المرتفعة في بعض الالفاظ التي توحي ان الأية تحمل معنى الشدة و الصرامة و القوة كالوعيد و التهديد وكل ذلك يقف إلى جانب استعمال الأصوات الشديدة أو المجهورة في النص القرآني ومنها قولها تعالى : ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ﴾ {البقرة ٥٩} إذ نلاحظ أن الكلام لا يجري برتابة صوتية واحدة بل يرتفع في مكان و ينخفض في آخر و هذا ما يعرف بالتنغيم .[٢٥]ومنه قوله تعالى : ﴿ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ﴾ {الدخان ٤٨} فكلمة (ذق) تعني عادة التعظيم و التكريم لكن التنغيم هو الذي أظهر غرضها الحقيقي في هذا النص وهو التهكم فنبرة الصوت جعلتها ملتصقة اكثر بالمعنى فأي انحراف في أداء اللفظة يؤدي إلى اختلاف المعنى ((فالتنغيم في ذق حملها شحنة حددت معناها التي ارادها الله من خطابه لأبي جهل وفيه اهانة واحتقار))[٢٦] ومنه قوله تعالى : ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابٗا ﴿٣٠﴾ ﴾ {لنبأ-٣٠} إذ ان النغمة الصاعدة في الفعل (فذوقوا) الدال هنا على التقريع و التوبيخ ثم تليها مجموعة نغمية تدل على المبالغة في زيادة العذاب المتمثلة بأسلوب النفي ثم اسلوب الاستثناء الذي يريد دلالة النفي بما معناه ثبوت حالة العذاب للمستثنى وهذا النمط جعل التنغيم في حالة تصاعد مستمر للدلالة على شدة العذاب و استمراريته. [٢٧]أما في ايات النعيم فيختار التعبير القرآني انغاما هادئة و ناعمة تبعث الراحة في نفس القارئ و المستمع و تكثر فيه النغمات الهابطة و المقاطع المفتوحة و منه قوله تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ﴾ {الغاشية ٨-٩} فقد عبر هذا النغم الممتد في المقاطع الصوتية عن امتداد حالة نعيم أهل الجنة فإننا نمتد في اذهاننا مع هذه المدات فترسم في مخيلاتنا صور النعيم المتعددة الملونة بالوان الراحة و الهناء [٢٨]نجد ان النظم الصوتي له بالغ الاثر في تصوير المعاني و الدلالات الحسية لا سيما فيما يتعلق بالتنغيم و هذه الخاصية لا يشعر بجماليتها الا القارئ او المستمع الذي له باع في علم الاصوات او التجويد فالقران الكريم قد استثمر كل الطاقات التصويرية التي تمتلكها اللغة العربية و التي من شانها ان تثري التعبير القراني باسمى آيات الجمال و اللطف و اللباقة التي تاسر الارواح و تتلذذ بها الاسماع .

الفاصلة القرانية : تعد الفاصلة القرانية من اهم عناصر التاليف المعنوي و الصوتي في القران الكريم فهي تقوم بوظيفتان بارزتان لا تقل اهمية احداهما عن الاخرى وهما الوظيفة الدلالية المتمثلة بإتمام معاني الايات القرانية فضلا عن الوظيفة الصوتية الجمالية التي تعطي للآيات القرآنية تردد صوتي مميز و من المهم ان نشير هنا ان الفاصلة تحتلف عن القوافي و الأسجاع في كونها لا تراعي الوظيفة الجمالية على حساب المعاني و انما تكون هذه الوظيفة تابعة و مؤيدة للوظيفة الدلالية يدعم كل منهما الآخر في إخراج النص القراني بأبهى صورة .وقد عرفها الإمام الرماني بقوله:" الفواصل حروف متشابكة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني [٢٩] وما يعنينا في هذا البحث هو فواصل الايات المتحدثة عن النعيم او الجحيم و كيف تساعد الفواصل في بيان نعيم اهل الجنة و تحبيب النفوس بذلك او في تنفير النفوس من عذاب الجحيم وما يتضمنه من مشاهد مرعبة و شديدة .ومنه قوله تعالى في سورة الواقعة : ﴿فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾﴾ {الواقعة ٢٨-٣٤ فهذه الايات تعبر عن تنعم المؤمنين في الجنة وقد وردت في خواتيمها فواصل متناسبة و القصد من الأتيان بالفواصل السريعة في هذه الايات التأثير على المخاطب تاثيرا يشجعه على القيام بالأعمال الصالحة للنيل الى هذه الدرجة المحمودة و التنعم بهذه النعم المعطية لأصحاب الجنة .ومنه ايضا قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾﴾ {الواقعة ٣٥-٣٨} هذه الايات تتحدث عن الحور العين وهن احدى النعم التي ينالها المؤمن في الآخرة و قد

ختمت بفواصل تختلف عن فواصل الايات التي قبلها و التي بعدها بشكل يتناسب مع مضمون الاي تناسبا فنيا جميلا وهو ان حروف الفواصل المستعملة هنا هي أصوات لين مما يتناسب مع اللطافة الموجودة في الحور الاتي يصفهن الله تعالى في هذه الايات. [٣٠] ((و يلحظ القارئ في هذا النص القصر فأقصر اية تقوم على لفظين في حين أن أطولها بلغ ست لفظات مما يستريح له نفس القارئ و يحقق له لذة التلاوة ولعل المد العارض للسكون في اواخر هذه الايات يزيد في هذا الترنم و يعطي فسحة للتنغيم و التفكير في مضمون النص " [٣١] اما في الآيات التي تتحدث عن عذاب الكافرين في الجحيم فان فواصل الآيات تعبر تعبيرا صوتيا دقيقا عن مضمون الآيات و معانيها و منه قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴿٢٩﴾﴾ {الحاقة ٢٥-٢٩} ففواصل الآيات تنتهي بصوت الياء وهو صوت مد و لين تعقبها الهاء المهموسة بعد مد الالف مما يوحي بالاختناق و الحشرجة و الاسى الذي يشعر به الكافر الذي اخذ كتابه بشماله و عرف عاقبة مآله .ومنه قوله تعالى : ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ﴾ {الحاقة ٣٠-٣٧} الفاصلة هنا تنتهي بالواو المدية ثم الهاء المضمومة " وهذه المدود توحي بصوت يأتي من عل يخاطب زبانية جهنم ... و تاتي الهاء المضمومة بعد الواو فتوحي بالرعب و الفزع , انه موقف مهيب رهيب و تتوالى مدود الواو لتكسب الأوامر الإلهية رهبة من خلال المد ... واذا وقفنا عند الفواصل في اثناء القران وجدنا ان صوت الهاء الساكنة يرهب الاذان و يولد الخوف في الابدان فتحصل السكينة و الخشوع [٣٢]و الحديث عن الفاصلة يطول فقد ذكر الدكتور فضل عباس :" ان الفاصلة القرانية لم تات لغرض لفظي فحسب ,و هو اتفاق رؤوس الآي بعضها مع بعض , و مايعبرون عنه بمراعاة الفاصلة إنما جاءت الفاصلة في كتاب الله لغرض معنوي يحتمه السياق , و تقتضيه الحكمة ,و لا ضير أن يجتمع مع هذا الغرض المعنوي ما يتصل بجمال اللفظ و بديع الإيقاع " [٣٣]

خاتمة البحث :

برهنت الأبحاث ان الدراسة الصوتية من أهم العوامل المؤثرة في دراسة اللغة في جميع مستوياتها ,الدلالية و الصرفية و النحوية, فلا يمكن ان تدرس هذه المستويات دراسة دقيقة دون الاعتماد على الجانب الصوتي , و يعد القران الكريم المنطلق الأساسي لهذه الدراسات فقد تنبه العرب الى قدرته على اثارة الإحساس الوجداني لدى المستمع , و قد اعتنى الله تعالى باختيار الأصوات اللغوية بدقة متناهية سواء كان ذلك على مستوى الصفات السميعة للأصوات بما يتناسب مع المعاني الدلالية للآيات الكريمة ,بما يجعل القارئ يتلهف الى نعيم الجنة و تهفو روحه الى كل ما فيها من ملذات , او بما يجعل القارئ يقشعر بدنه و ترهب روحه و تنفر من شدة الفزع عند مروره بالايات التي تتحدث عن جحيم الآخرة , و هذا لايقتصر على صفات الأصوات المفردة , و إنما يتعداه الى التراكيب كما رأينا في أستعمال و سيلتي التنغيم و الفواصل القرآنية وهنالك العديد من الظواهر الأخرى التي لا يتسع لها البحث و قد تفرد لها بحوث مستقبلا , كالإيقاع الصوتي , و الوقف القرآني .

الهوامش :

١_ مناهج البحث في اللغة

٢_ الكتاب ج ٤ ص ٤٣٤

٣_ نفسه ج٤ ص ٤٣٤

٤_ ينظر: نفسه

٥_ينظر: اللغة وعلم اللغة ١٠٣

٦_ ينظر:فتح رب البرية في شرح المقدمة الجزرية : ٣٩

٧_ دراسات في فقه اللغة :٢٨١

٨_ البلاغة الصوتية في القرآن الكريم: ٩

٩_ تفسير ابي السعود : ج٦ ص ٨٧

١٠_الخصائص ج ٢ ص ١٦٣

١١_ينظر : المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي : ٤٧

١٢_ ينظر: الجنة في القرآن الكريم دراسة في البناء اللغوي والإسلوب البلاغي: ٣٨

١٣_ ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ اللغوي :١٤٧

١٤_ ينظر الخصائص ج ١١٣٧

١٥_ينظر :الجنة و النار دراسة في البناء اللغوي و الأسلوب البلاغي :٣٩

١٦_ينظر: غريب ابن قتيبة :٣٤٣

١٧_ينظر: اللباب في علوم الكتاب:٣١٨\٨

١٨_ ينظر: التبيان في علم المعاني و البديع و البيان: ٤٧٤

١٩_ الكشاف : ١٣\ ٣١٨

٢٠_ ينظر: دراسات في علم اللغة : ٦٥

٢١_ التصوير الفني سيد قطب: ٧٥

٢٢_ خصائص التعبير القرآني و سماته البلاغية: ٢٦٦

٢٣_ المدخل الى علم اللغة : ١٠٦

٢٤_ العلامة الإعرابية: ٣٨١

٢٥_ البيان في روائع القرآن : ٢٦٣

٢٦_ أصالة التنغيم في القرآن الكريم: ٧٨

٢٧_ ينظر: الظواهر الصوتية غير التركيبية في سورتي النبأ و الغاشية دراسة دلالية: ٢٤

٢٨_ النكت في إعجاز القرآن ٢١

٢٩_ مشاهد القيامة في القرآن الكريم ٥٦

٣٠_ ينظر: نفسه :٥٦

٣١_الجنة في القرآن الكريم دراسة في البناء اللغوي و الأسلوب البلاغي: ٢٠

٣٢_التصوير بالإيحاء الصوتي في القرآن الكريم: ٢٨٢

٣٣_إعجاز القرآن ٢٠٢

المصادر:

القرآن الكريم

١- أصالة التنغيم في القرآن الكريم,د. عبد القادر بن فطنة, مجلة حوليات التراث, جامعة مستغانم. العدد ١٨ ,سبتمبر ٢٠١٨.

٢- اعجاز القرآن, د. فضل عباس , منشورات جامعة القدس المفتوحة, ط٢, ١٩٩٧.

٣- البلاغة الصوتية في القرآن الكريم, د. محمد إبراهيم شادي ,جامعة الأزهر,ط١ ,٢٠٢١

٤- البيان في روائع القرآن, تمام حسان, عالم الكتب, بيروت, ١٩٩٢.

٥- التبيان في علم المعاني و البديع و البيان, العلامة شرف الدين حسين بن محمد الطيبي, ت: د. هادي عطية, ط٢, عالم الكتب , القاهرة,

٦- التصوير الفني في القرآن , سيد قطب, دار الشروق, القاهرة, "١٧ , ٢٠٠٤.

٧- تفسير ابي السعود=إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم, أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى, دار إحياء التراث العربي ,بيروت,ط١ .

٨- الجنة في القرآن الكريم دراسة في البناء اللغوي والأسلوب البلاغي, (رسالة) إعداد خليل عبد القادر, بإشراف :أ.د يحيى عبد الرؤوف ,فلسطين,١٩٩٩.

٩- خصائص التعبير القرآني و سماته البلاغية, د. عبد العظيم إبراهيم المطعني, مكتبة وهبة, ط١ , ١٩٩٢.

١٠- الخصائص ,أبو الفتح عثمان بن جني, الهيئة المصرية العامة للكتاب,ط٤ ,٢٠٠٦

١١- دراسات في علم اللغة, كمال بشر, دار غريب للطباعة و النشر, مصر, ط١,١٩٩٨.

١٢- دراسات في فقه اللغة, د .صبحي الصالح. دار العلم للملايين, ط ١ ,١٩٦٠

١٣- الظواهر الصوتية غير التركيبية في سورتي النبأ و الغاشية دراسة دلالية ,م.د. ميعاد يوسف نصر الله, م.د. ميرفت يوسف ,مجلة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية , العدد ٦١ , ٢٠١٣ .

١٤- العلامة الإعرابية في الجملة بين الديم و الحديث, محمد حماسة, دار الفكر العربي ,بيروت, ١٩٨٩.

١٥- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي, محمود السعران, دار الفكر العربي ط ٢, القاهرة,١٩٩٧.
١٦- غريب القرآن , أبو محمد عبد الله بن قتيبة , ت: أحمد صقر, دار الكتب العلمية, ط٢, ١٩٧٨.
١٧- فتح رب البرية في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد, صوفت محمود سالم ,دار نور المكتبات , جدة ,المملكة العربية السعودية, ط٢, ٢٠٠٣
١٨- الكتاب, سيبويه, ت: عبدالسلام محمد هارون, مكتبة الخانجي,القاهرة,ط٣,١٩٨٨
١٩- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل, محمود بن عمر الزمخشري, ت: مصطفى حسين أحمد, دار الريان للتراث, , القاهرة, ط٣, ١٩٧٤.
٢٠- اللغة و علم اللغة,جون ليونز, دار النهضة العربية, ط١.
٢١- للباب في علوم الكتاب, عمر بن علي الدمشقي, ت: عادل احمد عبد , علي محمد, دار الكتب العلمية, ط١, ١٩٩٨.
٢٢- المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي, رمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي, القاهرة,ط٣ ,١٩٩٧.
٢٣- مشاهد القيامة في القرآن الكريم , سيد قطب, دار الشروق, ط٧ , ١٩٨٣ .
٢٤- مناهج البحث في اللغة, تمام حسان, مكتبة الأنجلو المصرية,د.ت
٢٥- النكت في إعجاز القرآن , أبي الحسن علي بن عيسى الرماني , ت: د. عبد العليم , مكتبة الجامعة الملية الاسلامية , دهاى , ١٩٣٤